بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

	اصاله	حاله	اصاله	حاله	اصالة	حالة	اصالة	حالة	اصالة
الاول	ماية	خمسة	الاول ٦٠	الثا بسم					
الثاني	مانية	سمانية							
الثالث	[illegible]	[illegible] وبعون	خمسون	سبعة وبلاثون ونصف		الثالث [illegible]			
الرابع	[illegible]	[illegible]	سبعه وثلاثين ونصف	وخمسة وعشرون		سبعة وعشر ثلاثين و نصف	اثني عشر ونصف	الرابع ٦٢ الخامس ١٣٧	
الخامس	[illegible]	[illegible]	خمسة و عشرون	[illegible]	[illegible]	سبعة وستة اثمان ونصف ثمن	احد وثلاثون وربع	ثلاثة وسبعة اثمان وربع ثمن	
السادس	ستة وربع		خمسة عشر وخمسة اثمان		ثلاثة وعشر و[illegible] ثلاثة اثمان ونصف ثمن		سبعة وعشرون وربع وثلاثة ارباع ثمن	السادس ١٠٠	

٢٧١

[illegible] احمد [illegible]

[illegible] التقليد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الفقيه الولي الصالح ∴ الناسك السالك سيدي ابو العباس
احمد ابن عبد الله الجزايري ثم الزواوي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله وهو الواحد الازلي ∴ سبحانه جل عن شبه وعن مثل
فليس يحصي الذي اولاه من نعم ∴ اجلها نعمة الايمان بالرسل
من ذا من الخلق يقضي شكر واحدها ∴ لو كان يشكر طول الدهر لم يصل
ثم الصلاة على خير الورى ابدا ∴ وصحبه مع سلام طيب حفل
وبعد فالعلم بالتوحيد مفترض ∴ بالاحتلام وعقل غير مختبل
وبالمحيض وسن حدة ذكروا ∴ وليس من الحق الانبات ذا خلل
بل كلها بلسان الشرع نعقله ∴ فرض تعلمه وان جهلت سل
فهاك نظم فصول من قواعده ∴ من رام بالنظم حصر الكل لم ينل
لعل قارئه بالنظم يحفظه ∴ فقد حوى جملا تنبيه عن جمل
ومنه يفهم ما يكفيه معتقدا ∴ فليشتغل بعد بالتكليف من عمل
والله نسال انفع الجميع به ∴ اذ لا يضيع فضلا لكل ذوي امل

في ع

فصل في بيان حكم التقليد في عقايد التوحيد

قد انكر البعض تقليدا بلا نظر ∴ ولا دليل على التوحيد لم يقل
وقيل يكفي وبعض الناس رجحه ∴ وقيل ذو الفهم عاص غير ممتثل
وقيل ان قلد القران صح له ∴ تقلد المحق ذو حق بلا هزل
وقيل لا ادري هذا توقفه ∴ على الدلالة بالتصديق بالرسل
ثم الخلاف اذا لم يكن ثقة ∴ يقفو مقلده مهما يمل يمل
لان من لم تكن قطعا عقيدته ∴ على شفا جرف هار من الخطل
لان توحيدنا اصل النجاة غدا ∴ ونعتقد ما مضى من مسلمي الملل
فلا يليق بنا الا اليقين به ∴ على سبيل الهدى لا غير من سبل
فنسال الله فيضا من هدايته ∴ من لم ينله الهدى لم ينج من زلل

فصل

فصل في اول الواجبات والاستدلال بالنظر في المخلوقات

من واجب اولا قصد الى نظر ∴ صحيح معنى بلا نقص ولا خلل
فانظر لها اذا عقل وتبصرة ∴ فمثل كرسي بغير خلق الواحد الازلي

١٧ الصح

كم اية في كتابه ترشد ناظره ∴ للفكر في خلقه طوبى للممتثل
فبعضها قد اتت في اللفظ مجملة ∴ وبعضها قد بينت اجمال محتمل
فانظر لخلقته السبع الطباق وفي ∴ عوالم الارض من سهل ومن جبل
اذا قال سبحانه في امره لهما ∴ ان ايتيا اتتا في الحين عن عجل
فافهم مضمن باقيها وكن فطنا ∴ لما اقتضاه خطاب الله لممتثل
قد استقام في هواء دون ما عمد ∴ كما اتى ذاك في الذكر الحكيم تلي
ارسى الجبال التي لا تميل بنا ∴ ما في الهواء اذ لم يحتبي على
فاعجب لقدرة مولانا التي بهرت ∴ اذ زادها في الهوى ثقلا على

ثِقل

فيها من الخلق انواع منوعة ∴ ما لا يحيط به وصف لمحتفل
في البر والبحر بل قد زاد في عدد ∴ ما البر منه على شيء بمشتمل
نعم لاقوات كل الخلق قدرها ∴ مدبر الخلق والارزاق والاجل
بذاك بارك فيها قاصدا تقما ∴ فضلا من الله جل الله عن مثل
كذا السموات لا تخفى عجايبها ∴ يكفيك ظاهرها عن غيبها الغزل
من خمسماية عام كل واحدة ∴ كذا ارتفاع سموك الكل لا تمل
والشمس تجري بجري البدر في فلك ∴ على اتفاقهما في الاوقات والدول
تجي دابا مع الاصباح مشرقة ∴ والبدر يتلو غروب الضوء عن عجل
وفي النجوم اهتداء من تبيتها ∴ من لم يكن بنور العقل ثم يصل
مع حفظها سارقا للسمع ذا خبل ∴ من اجل حفظ الاله الوحي للرسل
منزل الذي لصروف الخلق يعلمها ∴ على التفاصيل في علو ومستفل

الا الاله الذي بالحق ابدعها ؞ سبحانه دايما في الصبح والاصل
ثم الرياح حيا السحب سايقة ؞ والرعد والبرق يغشي ناظر المقل
وانها امرت تنهل حاملة ؞ بحار ما ينقبض الودق من خلل
كيما يكن لها في الارض منفعة ؞ ثم اذا لم تقتضي دفعه فيها ولا تنسل
ليحصل الري في سهل وفي جبل ؞ تنفر بك السحب ذاك الودق في مهل
احيي به الارض فاهتزت جوانبها ؞ فاصبحت في صنو الزهر في حلل
اما الثمار فاصناف منوعة ؞ شكلا وطعما كذا امر الحبوب جلي
لانها الاصل في حفظ الحياة الي ؞ ان يبلغ المرء منا منتهي الاجل
ويولج الليل طورا في النهار كما ؞ قد قال يولجه في الليل بالبدل
ان طال ذا صار هذا بعد ذا قصر ؞ او اعتدال فلم يقصر ولم يطل
ونسبة الكل للكرسي في عظم ؞ كحلقة في فلاة جاء في المثل
ثم الجميع كذا للعرش نسبته ؞ سبحان مالك هذا الملك لم يزل
صنع الاله الذي بالحق اتقنها ؞ من قاس بالعقل صنع الله لم يبل
وحملها في هوا ان ذا عجب ؞ بقدرة الله لا تعجب لمنفعل
بل يحمل العرش املاك ثمانية ؞ وفي الحقيقة فعلا غير محتمل
اذ هم حملوا ان بالثرى وقفوا ؞ او بالهواء فلا تبعد ولا تحل
بل في السما ملايكة بلا عدد ؞ حتي لموضع كف بالسجود ملي
وانظر لنفسك ايضا هل تري خللا ؞ وهل منك عضوا غير معتدل
من نطفة بين القران نشاتها ؞ فافهم معنى ما في الاي وامتثل
لحم وعظم صليب شده عصب ؞ والنفخ للروح سر عنه لا تسل
سر من الامر قيل الله خالقه ؞ وانما خاض القوم فيه بالجدل
فذكر الله في القران نشاتنا ؞ للاعتبار ولكن نحن في شغل
في خلق له قد انطوت حكم ؞ ذلت عن دركها فيها بمنعزل

اعني

اعني الذي ليس عنك ظاهرها ؞ فكم هنالك للامعان غير جلي
فما تري ذرة مخلوقة عبثا ؞ بل هي شاهدة للواحد الازلي
بذا تناديه ولكن ليس يسمعها ؞ الا ذوو العقل والاحسان الفضل ففي صح
يقول لها بلسان الحال اوجدني ؞ رب عظيم كلا ايجاد له مثل
كذاك ما انت موجدها ؞ فانظر بعقل سليم غير مختبل
ان قلت اطنبت في بحث على نظر ؞ فاكفف لسانك عن لومي وعن عذلي
كم قد ذكرت وفي القران انت ترى ؞ كم كرر الاي حتي زاد بالمثل
ان قلت ليس كتاب الله في سام ؞ فكيف تخشي الذي تخشاه من ملل
فان الاطناب في الباب مفتقر ؞ كيما يوقظ الغافل المغرور بالامل
لان غفلتنا غطت بصايرنا ؞ نحكي بها همل الانعام في الهمل
قلوبنا قد قست من ريننا كثفت ؞ من الماثم لا تخشي من الزلل
فنسال الله ذي حي قايمة ؞ بلا امتحان لنا في موقف الوجل

فصل فيما يجب من الوجود للاله المعبود

واعلم بان وجود الله قد شهدت ؞ به البراهين فاقتصر ولا تطل
فكيف تخفي وجود الله يا عجبا ؞ لجاحد من ظلام الكفر في ظلل
لو لم يكن هو لم توجد ولا وجدت ؞ انواع مخلوقة المري بالمقل
او غاب عنا ولم تشهده اعيننا ؞ والمثل كالمثل في المعقول من جدل
فواجب كونه قطعا بلا عدم ؞ سبحانه وتعالي جل عن مثل
وجايز ممكن ما كان من عدم ؞ وجوده عند ذي عقل من الملل
وقد مضي القول في وجه الدليل بما ؞ قد اثبت نصا غير محتمل
منا اعتبار بمخلوقاته قطعت ؞ ذوو النهي بوجود الخالق الازلي
لكن ذوو الجهل كالانعام مهملة ؞ من يضلل الله للتوفيق لم ينل
ومثلهم كل ذي شرك وان نسبوا ؞ للدين انفسهم كفروا ولا تخل
مثل النصاري علي التثليث دينهم ؞ بالاتحاد وزور الافك والخطل
كذا اليهود وان وحدوا كفروا ؞ بالله من جهة التكذيب للرسل
اذ صدقوا البعض دون البعض حسدهم ؞ فالقوم عقلهم في المكر والحيل

٢هـ

عمي البصاير لا تقطع برشدهم ∴ عمي البصاير دهي من عمي المقل
لولا ايمتنا المرد قد سبقوا ∴ لم تلتقفهم سوى بالبيض والاسل
من ينكر الشمس تبدو والاجابة لها ∴ وذا امثال وجل الله عن مثل
فينكر الخالق المعبود موجده ∴ او معجزات تبين الصدق للرسل
فذاك كالعير لا تشفي تناظره ∴ دع الحمير على امثالها تصل

فصل في ان الله سبحانه لا شي سواه

ما اخترع مع

وكل شي فان الله خالقه ∴ بلا اضطرار الى فعل لمنفعل
لان افعاله ليست معللة ∴ عند الايمة بالاسباب والعلل
بل انه باختيار منه اوجدها ∴ قد دل موجبها بالعقل والجدل
فصير العالم الموجود ذا قدم ∴ وذاك كفر بلا شك ولا وهل
لان تغييره تلغي لا التنه ∴ لو كان ذا قدم بالقطع لم يحل
فالجوهر الفرد والاجسام حادثة ∴ كذاك اعراضها لا فرق في المثل
قالوا والامكان اضافي فيه الحكمة ∴ بجايز حادث والبسط فيه جلي
وكلهم قال بالتكفير تلفهم ∴ من ذي الطبيعة والتنجيم ذي الخلل

فصل في وجوب الواحدانية لخالق البرية

الهنا واحد في الملك منفرد ∴ في ذاته بصفات المجد لم تزل
لو كان في ملكه حي من يشاركه ∴ افضى التخالف لانواع من الخلل
بل لفساد كما قد قال خالقنا ∴ ولا اتساد على شي بمشتمل
بل لا نشاهد سوى صنع بمقتدر ∴ قد اتقن الصنع في علو ومستفل
ان يفرض العقل بالتجويز الهة ∴ والبعض يعجز للبعض في العمل
فما الاله تعالى قط متصفا ∴ بالافتقار وذا بالعقل مستقل
لما لا يكون محالا في العقول لنا ∴ اذ قادرات على المقدور غير جلي
فلا شريك ولا نظير له هنا ∴ ولا شبيه له قد جل عن مثل
ولا لا يه فاعلم ما يطول ∴ من الادلة فلتنقص ولا تطل

فصل

٢٧٤

فصل فيما يستحيل على المولى الجليل جل ثناؤه وتقدست اس

الاول الاخر المعبود ذو قدم ∴ وصفه المحال الحدوث محال غير مشتمل
عليه اذ ليس ذا جسم وذا عرض ∴ ان المجسم ذو جهل وذو خطل
تقدس الرب قطعا ان يكون له ∴ بالعقل وصف محال قبل ذا احل
بل انما كان مولانا بعرشه ∴ على الذي كان قبل الخلق في الازل
علا على العرش او بالكناية ∴ بلا حلول ولا كيف من المثل
ولا افتقار له ايضا الى جهة ∴ فالافتقار محال غير معتدل
كما تقدس عن شبه مكون له ∴ ان المشبه ممن تاه في الزلل
قل كيف يشبه مخلوق لخالقه ∴ او ان يماثله فذ جل عن مثل
حقيقة الروح في النفس نجهلها ∴ كذلك العقل فينا غير منعقل
لو ادرك القوم كنهما من حقائقها ∴ ما طال بحثهم بالعقل والجدل
فكيف يدركه مولا لا شبيه له ∴ سبحانه بصفات المجد لم تزل
نعم بنور يقين القلب نعرفه ∴ كما يليق به في اعدل السبل
لهم مقال هنا ان تبت نعرفه ∴ ما عرفه منهم ولا نعرفه من قبلي
حارت عقول الورى طرا وقد عجزت ∴ وكلها عن جلال الله في غفل
اذ كل ما خاطر الاوهام من صور ∴ مخلوقة مثلنا نزه ولا تقل
صفات بشري وفي الاعلام ثانية ∴ تكفي ذوي العقل والتصديق بالرسل سل
من لا ابتداء له فلا انفصال له ∴ بقاؤه مستمر غير منتقل
وقيل باق على وصف له ببقا ∴ كذا القديم ووجه البحث عنه جلي
كذا البداية لا تخفى استحالتها ∴ اذ تقتضي لكن غير مشتمل
كذا النهاية عن ما كان ذا قدم ∴ محاله ظاهر ان كنت ذا جدل

فصل في التنبيه على ما يوهم التشبيه

وكل ما اوهم القران من شبه ∴ او الحديث واول كل محتمل
او خذ بمعناه واترك للظاهر منزها ∴ مثل راي السابق الاول
وبعضهم رجح التاويل فيه على ∴ اهل القواعد فاسلك نهجها نصل

فكل ذي بدعة لو كان مدعيا   في علمه انه يعلو على زحل
اعمى البصيرة ان تردد ضلالته   تراه للحق بعيد واغير متخل
هذا ومذهب اهل الحق تختلف   فيهم بكفرهم او فسقهم فقل
ليس على الاطلاق بعضهم   قد يا بالكفر قطعا غير محتمل
لانهم فرق جا الحديث بهم   لم يتبعوا الحق في قول ولا عمل
اما الذي صار يدعو لبدعته   مع القتال فضرب البيض والاسل

ان النواهي جاءت غير واحدة   كذا الاوامر لا تخص لممتثل
فلازم العلما العاملين به   واسلك طريقهم وان جهلت سل
وثق بمولاك لا تبغي به بدلا   فما عن الله عز الله من بدل
واضرع اليه بصدق فهو ذو الكرم   هذا السبيل اليه اقرب السبل
وقل الهي يا من لا شريك له   مالي سواك عليك اليوم متكلي
فامنن علي بتوفيق ونيل تقى   منك الهداية للتوفيق للعمل
واعلم بان عيوب الناس مهلكة   اقلها ميلها للعجز والكسل
وحالنا كلنا في النفس واحدة   لان علتها اربت على العلل
فسال الله عفوا فهو ملجانا   على نفوس فسدت للخير لم تمل
جاهد نفسي بالله تقلبها   لله درك ان جاهدت من رجل
فحظها غير ما يفنيك تركه   بذا استقام عليها كل ذي عمل
فراقب الله في سر وفي علن   تنل مقاما من الاحسان فيه علي
وكن حزينا كسير القلب ذا وجل   اياك والكبر فيه اعظم الزلل
من نطفة يصلح الانسان مبتداه   جيفة اخرا والطين منه ملي
ترجو النجاة من الله تاملها   تخشى النجاة وكبر القلب لم يزل
ولست تسلم من عجب ومن بطل   وفيه هلك بنص غير محتمل
وهيكا

عونا

بجد

وهيكا نلت الذي قد نلت من عمل   لعل نيل قبول منه لم تنل
ما للعبيد سوى ذل ومسكنة   والعز لله ثم العز للرسل
اذ كل عبد عدت لله عزته   على العدو فذاك العز فليصل
وطهر القلب من غش ومن حسد   ولتستعذ بالله منهما بالله وابتهل
سلامة الصدر عزت ان يكون بها   صدر وليس على غش بمشتمل
من ذي النواهي خصوصا فوق قاطعة   قد فاق منها فحول العلم والعمل
دع الرياسة لا تسلك مسالكها   اما الولاية فالبكوى لذي وجل
دع المطامع واعلم ان صاحبها   من التملق في ذل وفي خجل
قد قيل اطرفه فيه والجوفة   لجوف ذي طمع في الشيء والمثل
عليك بالجود لا تبخل بمكرمة   فالبخل والجبن بيس الوصف للرجل
امسك لسانك تنجو من غوايله   بالصمت من صمته لم يمكن انفزل
قد جا في الاثر تشبيه سبعا   مهما اعتدى لم يزر شيا ولم يحل
وليس يهمل ذو التقوى جوارحه   كالعين والسمع في صالح وفي اصل
ان يصلح القلب فالاعضا صالحة   لانه ملكها مهما علي تمل
ولترض ولتصبرن مهما ابتليت بلى   رضى الاله والا جنبك لم تنل
ولتخلص القول في قول وفي عمل   وكن بافراك عن دنياك في شغل
السهي
فان تاركها تاتيه راغمة   وانت منها الفقر الرزق لم تصل
فان يكن من حلاله نلته فلقد   اصبحت من ملبس التوفيق في حلل
لا تخل وقتك من عمل   على الدوام على رفق بلا ملل
ان لم تزد بعد فرض فضل نافلة   تكفف الى الشر لا تجنح الى زيد
فذاك يكفي ولكن ما يطيق له   حتى تجانب سوى القول والعمل
ولتكثر الذكر للمولى وصل على   خير الورى المصطفى من خيرة الرسل
اقول هذا ونفسي غير عاملة   بكل ما قلت ليت القول لم اقل
الومها فعسى مولى ليا يرحمها   قد يرحم الله اخطانا لا يلا عمل
فهو الموفق للاعمال خالقها   لمن يشا من التخصيص لا تسل
قد تم ما رمت في الباب من غرض   فاقبله والتدع لي بالنجح وابتهل
ولنصلحت الذي تلقاه ذا خلل   تبيه الحبر في الاصلاح للخلل

وبعد ضمي ادعوا الله سر نحبا   عساه مولايا بالايمان يختم لي
فاغفر الهي ما سلفت من زللي   وتب علي فات الظلم من قبلي
واقبل دعا كسير القلب ما وجلي   من قلة الزاد في حل ومرتحل
وهب لقاريه عفوا ومغفرة   واقبله مني فذاك سولي وذا املي
بجاه خير الورى اقوى وسايلنا   وجاه كل نبي ثم كل ولي
عليه ازكى صلاة الله ثم على   كل النبيين في الاصباح والاصل
والال والصحب ثم التابعين له   ممن عن الحق والاحسان لم يحل

تم هذا المتن بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

يقول العبد في بدء الامالي   لتوحيد بنظم كاللالي
اله الخلق مولانا قديم   وموصوف باوصاف الكمال٢
صفات الله ليست عين ذات   ولا غيرا سواه ذا انفصال
وعنوان المكون لا كسبي   هي التكوين ثابتة لا التخالي
نسمي الله شيا لا كاشيا   وذاتا عن جهات الست خالي
وليس الاسم غير المسمى   لدى اهل البصيرة خير ال٢
وما القران مخلوقا تعالى   كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن   بلا وصف التمكن واتصال
ولا يمضي على الديان وقت   واحوال وازمان بحال
ومستغن الهي عن نسا   واولاد اناث او رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر   تفرد ذو الجلال وذو المعالي
يميت الخلق ثم يحيي   فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى   وللكفار ادراك النكال٢
يراه المومنون بغير كيف   وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا راوه   فيا خسران اهل الاعتزال
وما التشبيه للرحمن وجها   فصن عن ذاك اصناف الاهالي
وما ان فعل اصلح ذو افتراض   على الهادي المقدس ذي التعالي
وفرض لازم تصديق رسل   واملاك كرام بالتوالي
وختم

الاشياء

ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ولا اهلوهما اهل انتقال

وختم الرسل بالصدر المعلى   نبي هاشمي ذي جمال امام
امام الانبيا بلا اختلاف هو   وتاج الاصفيا بلا اختلال
وباق شرعه في كل وقت   الى يوم القيامه وارتحال
وحق امر معراج وصدق ه   ففيه نص اخبار عوال ه
وان الانبيا لفي امان ه   عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط انثى   ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا   كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف ثم يتوي   لدجال شقي ذي خبال ه
كرامات الولي بدار دنيا   لها كون فهم اهل النوال
ولم يفضل ولي قط دهرا   نبيا او رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي   على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل   على عثمان ذي النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا   من الكرار في صف القتال ه
وللكرار فضل بعد هذا   على الاصحاب طرا لا اتبال
وللصديقة الرجحان فاعلم   على الزهرا في بعض الخلال
ولم يلعن يزيد بعد موت   سوا المكثار في الاغرا غال
وما المقتول بمقطوع الاجل   بلا ريب لدى اهل المقال
وايمان المقلد ذو اعتبار ه   بانواع الدلايل كالنصال ه
وما عذر لذي عقل بجهل   بخلاق الاسافل والاعالي ه
وما ايمان شخص حال ياس   بمقبول لفقد الامتثال وما
افعال خير في حساب   من الايمان مفروض الوصال
ولا نقضي بكفر وارتداد   بعهر او بقتل واختزال
ومن ينوي ارتدادا بعد دهر   يصير عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد   بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر   بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيا   لفقه لاح في فقه الهلال
يمن صح

ياتي صح

ل

وما صح

٢٨١

رقم

كتاب [illegible]

وان السحت رزق مثل حل   وان يكره مقال كل قال ه
وفي الاجداث عن توحيد ربي   سيلي كل شخص بالسوال
وللكفار والفساق بعضا   عذاب القبر من سو الفعال
حساب الناس بعد البعث حق   فكونوا بالتحرز عن وبال ه
ويعطي الكتب بعضا نحو يمني   وبعضا نحو ظهر والشمال ه
وحق وزن اعمال وجري   علي متن الصراط بلا اهتبال
وللجنات والنيران كون   عليها مر احوال خوال
ولا يفني الجحيم ولا الجنان   وما اهلوها اهل انتقال
وذو الايمان لا يبقي مقيما   بسوء الذنب في دار اشتعال
ومرجو شفاعة اهل خير   لاصحاب الكباير كالجبال
وللدعوات تاثير بليغ ه   وقد ينفيه اصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولي   عديم الكون فاسمع باجتذال
وفي الاذهان حق كون جزء   بلا وصف التمكن واتصال
لقد البست للتوحيد نظما   بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشري بروح   ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا   تنالوا احسن اصناف الملال
وكونوا عون هذا العبد دهرا   بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضله   ويعطيه السعادة في المآل
والي الحق ادعوا كل وقت   لمن بالخير يوما قد دعا لي
تم هذا النظم بفضل ربي   ~~مطهرة~~ كنظم السلك بدر في اللآل
وكان الفراغ من الكتابة   يوم الاثنين المبارك ذو الافضال
في شهر ربيع وقد بقي   فيه عشرة الايام مع الليال

علي يد كاتبه الفقير الي ربه القدير حسين بخيت ابن حسين نسبا الاحمد المالكي مذهبا الصعيدي اقليما المطيعي بلدا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه ولكافة المسلمين امين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم امين

[illegible] ١٢٧٨

END

نهاية المخطوطة